الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارةالتعليم العالي و البحث العلمي

جامعة اكلي محند اولحاج

البويرة

كلية العلوم الاجتماعية و الانسانية

التخصص:علم النفس العيادي

الـموضوع

الضغط النفسي لدى المعاقين بصريا

مذكرة لنيل شهادة الليسانس

اعداد الطالبة :

نجيمي نعيمة

السنة الجامعية :2019/2018.

بسم الله الرحمان الرحيم

خطة البحث:

1- الملخص.

2- المقدمة .

3- الاشكالية .

4- الفرضيات .

5- اسباب اختيار البحث .

6- اهداف البحث.

7- اهمية البحث.

8- تحديد المصطلحات.

9- المنهج المتبع.

10- عينة البحث.

شروط اختيار مجموعة البحث.

خصائص مجموعة البحث.

11- الادوات و التقنيات المستخدمة.

12- قائمة المراجع.

الملخص:

هدفت الدراسة الحالية لدراسة مستوى الضغط النفسي لدى الأفراد الذين يعانون من الاعاقة البصرية، وفقا لمتغير الجنس ، السن المستوى التعليمي، المستوى الاقتصادي ، الحالة الشخصية، درجة الاعاقة ، ودراسة الفروق في استخدام استراتيجيات مواجهة المواقف الضاغطة لدى الافراد الذين يعانون من الاعاقة السمعية وفقا لمتغير الجنس و السن ،تم استخدام مقياس الضغط النفسي و مقاييس اخرى لاستراتيجيات مواجهة الضغوط كوسيلة لجمع البيانات

وطبقت هذه الأدوات على عينة شملت أفراد يعانون من الاعاقة البصرية منهم ذكور ومنهم اناث وقد تم اختيارهم بطريقة عشوائية

وبالنسبة لمكان تواجد العينة يمكننا الذهاب لمراكز المعاقين حركيا او مراكز اعادة التاهيل و المستشفيات من اجل اجراء الاختبارات والبحث حول موضوع الدراسة.

مقدمة

مقدمة :

ان موضوع الضغوط النفسية لدى الفرد المعاق بصريا على قدر كبير

من الأهمية ، كون هذه الضغوط تشكل حاجزا يحد من توافق الفرد مع

المحيط وتعيقه عن عدم التقدم الإستمرار في الحياة كشخص قادر على

الإنتاج،وتحرمه بذلك من البرامج المتاحة له ولقد حظي ميدان

المكفوفين باهتمام مبكر سبق جميع الإعاقات الأخرى ، حيث نال

إهتماما كبيرا من جانب الأخصائيين والباحثين التربويين لم ينلها

أي من ميادين الإعاقة الأخرى (الحديدي ،**2002**).

وعلى الرغم من ذلك مازالت برامج الأطفال المكفوفين في مرحلة

ماقبل المدرسة قاصرة عن تلبية احتياجاتهم ، فالطفل الكفيف يحتاج

رعاية خاصة تساعده على التكيف مع البيئة من حوله ، كمل تساعده

على الإعتماد على نفسه ، كما تعمل على تنمية حواسه وقدراته الى

أقصى درجة ممكنة .

ويشير جيرنيجان **1995** إلى أنه عندما يفقد أحد الأفراد بصره

تواجهه مشكلتان أساسيتان هما :أنه يجب عليه أن يتعلم تلك

المهارات والأساليب التي يتمكن بمقتضاها من القيام بدوره في

المجتمع كمواطن عادي ومنتج ،وأنه يجب أن يكون على وعي باتجاهات

الأخرين ومفاهيمهم الخاطئة عن العمى ،وأن يتعلم كيف يمكن،
(عادل عبد الله محمد ،2004، 109،108)

وتؤثر الإعاقة البصرية سلبا على مفهومهم لذواتهم وعلى صحتهم النفسية ، وتنتشر الاضطرابات النفسية كثيرا بينهم ويعتبر القلق هو الأكثر شيوعا .(إيهاب الببلاوي،2001، 114).

ويبدوا ذلك واضحا للطفل الكفيف نظرا لما تفرضه عليه الإعاقة وما يشعر به من عجز في المواقف التي تتطلب المساعدة وما يشعر به من إشفاق من الأفراد الآخرين ، بالإضافة إلى ما يواجهه من مواقف أسرية تتسم بالإهمال والرفض الوالدي و هذا ما يتطلب الإهتمام بتلك لفئة وعلى ذلك ترتبط المشكلات السلوكية لدى الأطفال بالمواقف الأسرية ومايسودها من ضغوط حياتية وماقد يعانيها الآباء من بعض الاضطرابات النفسية و الإجتماعية ،ومن ثم فإن الأفراد الذين يقعون تحت طائلة الضغوط يصبحون أكثر عصبية و قلقا و خوفا و إنزعاجا وإحباطا .

(خالد الفخراني ،1994، 657)

كما أن الطفل الذي يعيش ظروفا أسرية مضطربة تفتقر إلى الأماني يتعرض لعوامل القلق و الاضطراب النفسي ، و يعجز عن التفاعل مع أفراد أسرته بايجابية ، وتتحول الأسرة من قوة تدفعه لمجابهة الحياة و ألإنتصار عليها ، إلى قوة تعوق تقدمه ومقاومته لصعوبات الحياة.(محمد بيومي خليل ، 39،2000).

الإشكالية :

إن الضغوط التي نعاني منها اليوم على إختلاف مسبباتها و أنواعا

هي نتاج التقدم الحضاري المتسارع الذي أفرز انحرافات شكلت عبئا على كاهل الأفراد ، فرياح الحضارة تحمل في طياتها آفات تستهدفه لنفس البشرية من خلال زيادة الضغوط النفسية ، وتدهور الحالة الصحية والنفسية و الجسدية للأفراد ، إذ يترجم كل ذلك إلى

جملة من الأعراض الفيزيولوجية و النفسية التي يشكو منها الأفراد

في مختلف مراحل العمر.

(أحمد غرير وأحمد عبد اللطيف ابو سعد 2009،ص18

ومما لا شك فيه أن الإعاقة البصرية تفرز كثيرا من الآثار السلبية

على شخصية المعاق و توافقه السليم ، إذ يترتب على المعاق بصريا إدراك العالم من حوله بحواسه الأخرى فهو يعتمد اعتمادا كبيرا على حاسة السمع و اللمس ، فهو يستخدم حاسة السمع في التفاهم والحوار و المعلومات الشفهية ، أما حاسة اللمس فتعينه

على ضبط و تحديد اتجاهاته بواسطة تلمس الأشياء من حوله .غير أن

المعلومة التي تحصل عليها المعاق بصريا تظل ينقصها الكثير و لذلك فهو أكثر تعرضا للإجهاد العصبي و ألإحساس بعدم الأمن و خيبة

الأمل .إن مجرد الشعور بالإختلاف عن العاديين يسبب للفرد قلقا نفسيا ،لذا يمكن الفصل عادة بين نواحي القصور الجسمي و النفسي،

إذ أن هناك بعض الدراسات أشارت إلى ارتفاع نسبة المصابين بالعصاب بين المعاقين بصريا ، لأن عجز المعاق بصريا يفرض عليه

عالما محدودا،وحين يرغب في الخروج منه يصطدم بآثار عجزه مما ينتج عنه اضطرابات نفسية و سلوكية ، وغالبا ما يلجأ لأنواع من الحيل الدفاعية لمواجهة أنواع الصراعات و المخاوف وأهمها التبرير في حالة ارتكابه للأخطاء .

كما يلجأ المعاق بصريا للكبت كوسيلة دفاعية توفر له ما يطمح إليه من شعور بالأمن و توفير الرعاية ، فيضغط على رغباته من أجل

الحصول على تقبل الناس وتجنب الاستهجان.(عبد الرحمان ،19،2011).

دراسة جاكسون **Jakon.R(1990):** تهدف هذه الدراسة إلى دراسة روبرت

البيئة الأسرية و الضغوط النفسية لدى المعوقين بصريا ، و بلغت عينة الدراسة **(76)** من ذوي الإعاقة البصرية أجريت دراسة ارتباطية

لقياس البيئة الأسرية المدركة للضغوط النفسية ، وأوضحت الدراسة

أن هناك إرتباط بين المقاييس الفرعية لمقياس البيئة الاسرية ودرجات المقياس العام و قائمة الأعراض المختصرة مما يوضح ان سمات البيئة الاسرية يؤثر بقوة على التوافق مع فقدان البصر لدى

عينة من المعاقين بصريا ، كما وجدت الدراسة إن كلا من الصراع والتحكم يرتبط سلبا بالتوافق مع فقدان البصر ، وتشير الدراسة إلى ارتفاع مستوات لتعبير عن العدوان والعدوانية بصورة مقنعة

والادوار الأسري القاسية ترتبط بارتفاع الضغوط النفسية لدى المعاقين بصريا وكذلك فان زيادة الضغوط تعكس قلة التوافق مع فقدان البصر .

دراسة **Stolarski ,V.S. (1991):** وتهدف الى دراسة الضغوط النفسية ستولارسكي

الأسرية بهدف الكشف عن الضغوط التي تواجه أسرة المعاق بصريا ،سواء كانت تلك الضغوط ناتجة بسبب اعاقة الطفل او ناتجة عن الظروف الاجتماعية و المادية الناتجة عن الاعاقة المتعلقة بالابن

،وقد تمتطبيق تلك الدراسة على **(108)** أسرة ممن لديهم اطفال معاقين بصرياوتم تطبيق تلك العينة على ذوي الاعاقات الجزئية والكلية ،وتم تطبيق استبيان مصادر الضغوط النفسية الأسرية على الوالدين والاخوةواوضحت النتائج ان والدي الأطفال ذوي الاعاقة البصرية الكلي يعانون من ضغوط نفسية اكثر من ذوي الاعاقة الجزئية كما تبين انعكاس تلك الضغوط ز كان واضحا بشكل اكبر على

الابناء اكثر منه لدى الوالدين و الاخوة .

دراسة **Volenski,L ,T(1995)**: و تهدف الى تقييم البرامج المقدمة فولنسكي

لوالدي الأطفال المعاقين في مرحلة ما قبل المدرسة ، وقد اشتملت

عينة الدراسة على **(56)** طفلا يعانون من ضغوط اسرية ،وقد تم تطبيق

قائمة الضغوط الأسرية ومقياس سلوك الطفل ومقياس تصنيف السلوك ،

قد اوضحت نتائج الدراسة الى انعكاس الضغوط الاسرية بشكل سلبي

على السلوك الاجتماعي و المواقف الاجتماعية المختلفة لدى الأبناء

الذين لم يتلق والديهم تدريبات نحو أبنائهم ومشكلاتهم نحومواجهة

المواقف بصورة ايجابية .

دراسة نسرين نبيه ملحم **(2007)**: هدفت الى معرفة مصادر ومستويات الضغوط النفسية لدى المعاقين بصريا واسرهم و استراتيجيات

التكيف معها ، و استخدمت مقياس مصادر الضغوط النفسية و اساليب

المواجهة للمعاقين بصريا و اسرهم وتكونت عينة الدراسة من150 معاق بصريا 180 اسرة للمعاقين بصريا ومن بين نتائج الدراسة هو

ان المعاقين بصريا يعانون من مستوى مرتفع من الضغط النفسي .

جاء البحث الحالي لمحاولة معرفة مصادر و مستويات الضغوطات النفسية لدى المعاقين بصريا و بالتالي فالتساؤل المطروح هو: هل يعاني المعاقون بصريا من ضغوطات نفسية.

الفرضيات :

*يعاني المعاقون بصريا من ضغوطات نفسية .

*لايعاني الأشخاص المعاقون بصريا من الضغوطات النفسية.

*مستوى الضغط النفسي لدى المعاق بصريا كليا مرتفع بالنسبة

للمعاق بصريا جزئيا .

أسباب إختيار البحث:

محاولة معرفة اسباب الضغوط النفسية للمعاق بصريا .

اهمية الموضوع من اجل محاولة معالجة هاته المشكلة .

دوافع شخصية للبحث حول هذا الموضوع .

قلة الدراسات المعالجة لهذا الموضوع.

أهداف البحث:

* كشف البحث عن أهم مصادر الضغوط النفسية وأكثرها تأثيرا على المعاقين بصريا .

*الاستفادة بنتائج هذا البحث لوضع برامج ارشادية وعلاجية للمعاقين بصريا الذين يتعرضون لضغوط شديدة ،وأيضا كيفية مواجهة هذه الضغوط .

*التأكد من صحة أو خطأ الفرضيات التي طرحت في البحث.

*التركيز على الفرد المعاق سمعيا بغية الوقوف على أهم المشكلات النفسية والاجتماعية التي يعاني منها .

*التعرف على العلاقة الموجودة بين الاعاقة البصرية و الضغط النفسي.

أهمية البحث :

*التعرف على الضغوط التي تواجه المعاقين بصريا و اهمية التعرف على أساليب الوقاية و العلاج.

*الاهتمام برعاية ذوي الاحتياجات الخاصة بشكل عام وذوي الاعاقة البصرية بشكل خاص .

*فتح المجال أمام المزيد من الدراسات حول هذا الموضوع.

*تركيز البحث على نفسية المعاق على عكس البحوث الأخرى التي ركزت فقط على الضغوط النفسية لاسرة المعاق.

تحديد المفاهيم :

الضغوط النفسية :

يعرف غرينبورج **1984** ،الضغوط بأنها رد فعل فسيولوجي وسيكولوجي و عقلي ناتج عن إستجابات الأفراد للتوترات البيئية و الصراعات و الأحداث الضاغطة.
(عويد المشعان ،2001،ص71)

ويشير مصطفى المظلوم ، أن كلا من فولكمان و أخرون**(1997)**،

و فيولا البلاوي **(1989)**، يعرفون الضغوط النفسية بأنها عبارة عن حالة عدم توازن بتعرض لها الفرد نتيجة عدم قدرته على الإستجابة للمتطلبات المفروضة عليه.

(مصطفى مظلوم ، 2002،ص107)

الأفراد المعاقون بصريا :

من وجهة نظر الطبية فان الشخص الكفيف هو ذلك الشخص الذي تقل حدة ابصاره بأقوى العينين بعد التصحيح **60/6أ,200/20** أو يقل مجاله البصري عن زاوية مقدارها **20** درجة.

(شامبمان ، 1998)

الكف الكلي:

هو الشخص غير القادر على رؤية الضوء، و الذي يتلقى تعليمه من خلال الحواس الأخرى دون البصر ويتم ذلك باستخدام طريقة برايل لمس الحروف البارزة.

الكف الجزئي :

هو الشخص الذي يتم تعليمه من خلال حاسة البصر و لكن باستخدام اجهزة مساعدة للابصار ،وقد يستطيعون تمييز النور من الظلام ،أو بعض الالوان بصعوبة ، ودرجة ابصارهم لاتزيد عن**60/3** وفقا للاختبارات الطبية.**(حلمي ابراهيم ، 1998، 155).**

المنهج المتبع:

تم إختيار المنهج العيادي ذو التصميم المبني على دراسة حالة باعتباره من المناهج المستعملة في الدراسات المعمقة والمركزة حول الشخصية فهو يسمح بالملاحظة العميقة والمستمرة للحالات اذ يهتم الفاحص بكل فرد على حدى .**(عبد الفتاح الدويدار،2006)**

المنهج العيادي يتميز بالطرق التي تدرس الفرد ككل فرد من نوعه

أي دراسة الفرد كوحدة متكاملة متميزة عن غيرها .

(حلمي المليحي،2001،ص30)

و هو بمثابة الملاحظة العميقة و المستمرة للحالات الخاصة و الذي

من خصائصه دراسة كل حالة على انفراد (**Ronald ,1981,21)**

و يرى "وتمر" أن المنهج العيادي هو منهج البحث الذي يقوم على استعمال فحص مرضى عديدين و دراستهم الواحد تلو الأخر من أجل استخلاص مبادئ عامة توحي إليها ملاحظة كفاءتهم و قصورهم .

(حسين عبد المعطي ،2003،ص31)

عينة البحث :

إن مجموعة البحث التي يتم اختيارها تكون حسب طبيعة البحث العلمي في العلوم الإنسانية ،إذا لم تتمكن من اختيار المجتمع الكلي للأفراد تقوم باختيار جزء فقط منه مع التأكيد ان الجزء المختار يمثل المجموعة الكلية ، هذا الجزء هو مجموعة البحث .

شروط اختيار عينة البحث :

أن تكون الحالة مصابة باعاقة سمعية .

ان تكون للحالات نفس الحالة الاجتماعية .

ان يكون للحالات نفس السن .

خصائص محموعة البحث :

السن ،و الجنس .

الحالة مصابة باعاقة بصرية .

المستوى التعليمي .

سن الاصابة بالاعاقة البصرية .

الحالة الاجتماعية المستوى المعيشي.

درجة الإعاقة البصرية : كلية أو جزئية .

الأدوات و التقنيات المستعملة :

تعتبر أدوات البحث ذات أهمية فهي بمثابة مفاتيح يلجأ إليها

الباحث لجمع المعلومات و لقد تم الاستعانة في هذا البحث بالمقابلة النصف موجهة و مقياس إدراك الضغط .

المقابلة العيادية النصف الموجهة :

نظرا لطبيعة موضوع بحثنا اعتمدنا على المقابلة كونها أكثر الأدوات استعمالا في البحوث النفسية ،يستخدمها الباحث العيادي للاتصال مع لمفحوص،ونعني بالمقابلة تبادل الأقوال بين الفاحص و المفحوص وعلى الفاحص أن يكون ذو أذن صاغية ويستعمل دائما الكلام

أخذا بعين الإعتبار الإ]صال غير الشفوي.

(Chilland collect ,1989,22)

مقياس الضغط النفسي :

يمكننا استعمال مقياس ليفنستاسن عام **1993** لقياس الضغط النفسي ، يشمل المقياس **30** عبارة تتوزع وفق نوعين من البنود منها المباشرة ومنها غير المباشرة.

فائمة المراجع:

1- الحديدي ، منى **(2002)**، مقدمة في الإعاقة البصرية ،دار الفكر ، الأردن .

2- عادل عبد الله محمد **(2004):** الإعاقات الحسية ،دار الرشاد ، القاهرة ، الطبعة الأولى.

3- ايهاب الببلاوي **(2001):** قلق الكفيف تشخيصه و علاجه ، دار الرشاد ، القاهرة.

4- خالد ابراهيم الفخراني **(1994):** اضطراب القلق العصابي و علاقته بالضغوط البيئية في ضوء ادراك الأعراض في الأخرين ، المؤتمر الدولي لمركز الارشاد النفسي ، المجلد الثاني ، جامعة عين شمس ، القاهرة.

5- محمد بيومي خليل**(2000):** سيكولوجية العلا قات الأسرية ، دار قباء للنشر و التوزيع ، القاهرة.

6- نسرين نبيه ملحم **(2007):** مصادر و مستويات الضغوط النفسية و استراتيجيات التكيف معها لدى الأفراد المعوقين بصريا و اسرهم في سوريا ، رسالة ماجستير في التربية الخاصة ، جامعة دمشق كلية التربية.

7- مصطفى نصر الدين مظلوم (2002): فاعلية برنامج ارشادي

لخفض الضغوط النفسية لدى امهات الاطفال ضعاف السمع ، مجلة

كلية التربية ، المجلد 01، العدد 31، جامعة طنطا ، مصر .

8- حسن عبد المعطي (2006):ضغوط الحياة وكيفية مواجهتها

مكتب الزهراء، لبنان، الطبعة الثانية.

11-حلمي المليحي (2001):مناهج البحث في علم النفس ،دار النهضة العربية ،بيروت ،لبنان ، الطبعة الأولى.

12-حلمي ابراهيم وليلى السيد فرحات (1998):التربية

الرياضية و الترويح للمعاقين ،دار الفكر العربي للنشر ،

ط1 ، القاهرة مصر .

13-jakson robart (1990) :the relationship between family envernment and psychological distrress in visually impaired adults ,united states , california ,p144

14-stolarski ,virjinia susan (1991) :stresslevels experienced by family members of visually impaired children ,dissertatio , unated states , new york,p171

15- volanski ,L ,T(1995) :building school support systems for handicapped children :the parent education and guidance program , psychology in the schools ,apr,vvol 32,(2) :124-129.